



خطة تشغيل متحف البصرة

(1) أهداف المتحف

يسعى المتحف لتزويد زواره، بمن فيهم المواطنون العراقيون من جميع الأعمار والزوار الأجانب، بمعلومات عن تاريخ وحضارة العراق بشكل عام والبصرة بشكل خاص. سوف يركز القسم الأساسي من المتحف على عرض الآثار والتاريخ حتى العام 1800 بعد الميلاد. كما ستعرض تحف القرنين التاسع عشر والعشرين والفن المعاصر في قاعات ثانوية أخرى. ويؤمل ان يكون المتحف مصدراً تعليمياً مهماً لطلبة المدارس والجامعات من منطقة البصرة والمحافظات الجنوبية. كما سيوفر المتحف وسائل لعلماء الآثار وغيرهم من الاختصاصيين للقيام بأبحاثهم على التحف، ويكون مصدراً حضارياً ضخماً ليس فقط للبصرة ولكن لجنوب العراق والمنطقة بأسرها.

(2) تحليل الموقف

لم يعد متحف البصرة السابق كمبنى يفي بالغرض الذي تأسس من أجله، فالبنية قديمة جداً وفي حالة يرثى لها وفي موقع غير آمن من مدينة البصرة وغير ملائم لعرض آثار ثمينة والحفاظ عليها وعرضها بشكل ملائم ولائق للجمهور. في نيسان من العام 2008، شخّص مهندسو الجيش الملكي البريطاني أحد قصور صدام السابقة الواقعة على أطراف مدينة البصرة بكونه مبنى مناسباً تماماً ليكون متحفاً جديداً. بعد ذلك بوقت قصير قدّموا تقديراً لتكاليف تعميره وتأثيثه بحافظات خاصة لعرض القطع الأثرية والإضاءة الخافتة وغيرها من مواد العرض. وفي العام 2010 طُلب من شركة (موط ماكدونالد) فحص وتقييم المبنى مرة ثانية لتقدير كلفة تعميره، حيث قُدّر بمبلغ 3 ملايين دولار أمريكي كتكلفة شاملة، دون حافظات العرض، والتي قُدّرت بمبلغ مليوني دولار أمريكي، وبهذا الشكل يكون الاجمالي 5 ملايين دولار أمريكي. من المقترح أن يتم جمع الكلفة الكلية لتحويل القصر الى متحف ملائم (أي 5 ملايين دولار أمريكي) عن طريق "أصدقاء متحف البصرة" (أنظر أدناه رجاءً)، وبعد ذلك، ستتم تغطية التكاليف التشغيلية الكلية للمتحف من قبل المحافظة والحكومة المركزية العراقية.

(3) إدارة المتحف

ان متحف البصرة، كسائر المتاحف المحلية في العراق، يقع ضمن إدارة مديرية المتاحف والآثار العراقية وستكون هذه المديرية الجهة المسؤولة أمام وزارتي الثقافة والسياحة. إن الرئيس الحالي للمديرية هو السيد قيس حسين رشيد وان هذه المديرية مسؤولة عن جميع المتاحف والمواقع الأثرية في العراق وتقوم بتعيين الموظفين وتوفير الأموال للمتاحف. إن مدير متحف البصرة في الوقت الحالي هو السيد قحطان العبيد، أما مدير آثار البصرة (وهو منصب آخر) فهو السيد قاسم جاسم البصري.

(4) مقتنيات المتحف

ستستقدم معظم القطع التحفية المراد عرضها في متحف البصرة الجديد من بغداد، حيث إن هذا إجراء اعتيادي لجميع المتاحف المحلية في العراق، بما فيها البصرة والموصل. وسوف يتم اختيـر القطع بالاتفاق ما بين مدير متحف البصرة ومدير المتحف العراقي في بغداد، وهي حالياً د. أميرة عيدان. سيضاف الى هذه القطع الأثري من بغداد قطع اخرى تم جمعها محلياً في البصرة.

(5) أجرة دخول المتحف

سوف يُفتح متحف البصرة الجديد، لسائر المتاحف التي تديرها الدولة في العراق، يوماً من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الثالثة عصراً، مع فتحه في بعض الأحيان لوقت متأخر من المساء. يؤمل ان تكون أجرة الدخول بما يعادل دولاراً أمريكياً واحداً للمواطنين العراقيين وعشرة دولارات أمريكية للأجانب، مع انه يتم النظر الآن في جعل الدخول مجاناً.

(6) دور مجلس محافظة البصرة

قبل العام 2003 كان لمجلس المحافظات في العراق دور محدود في الشؤون المحلية، حيث كانت أكثر القرارات الخاصة بالشؤون المحلية والمحافظات تتخذ في بغداد إلا ان الوضع قد تغير في الوقت الراهن، وتُشجع مجالس المحافظات لاتخاذ أدوار أكثر نشاطاً في إدارة الشؤون المحلية. هذا ومن المتوقع ان يكون تحت تصرف مجلس محافظة البصرة موارد مهمة من واردات حقول النفط في منطقة البصرة.

ان محافظ البصرة الحالي على علم بمشروع متحف البصرة ويدعمه بقوة. كما يُتوقع من "هيئة السياحة والآثار" في مجلس المحافظة، والتي تترأسها حالياً السيدة زهرة حمزة البشاري، ان تلعب دوراً رئيسياً في المستقبل لتطوير المتحف.

(7) "أصدقاء متحف البصرة" ودوره الحالي

تم تأسيس "أصدقاء متحف البصرة" كمؤسسة مقرها في بريطانيا لجمع الأموال اللازمة لتنفيذ مشروع متحف البصرة الجديد.

إن "أصدقاء متحف البصرة" هي مؤسسة خيرية بريطانية وأمنائها الحاليون هم: السير تيرينس كلارك (الرئيس)، د. جون كيرتس (السكرتير)، السيدة ليان بوتشر (أمينة الصندوق)، السيدة كليير بيدينغتون، د. لمياء الكيلاني، د. صلاح الشيخلي والسيدة أليس ولبول.

إن مشروع متحف البصرة مدعوم من قبل المتحف البريطاني والمعهد البريطاني لدراسات العراق وجمعية الصداقة البريطانية العراقية.

(8) موظفو المتحف

كما تم شرحه في أعلاه، فإن موظفي المتحف سيعيّنون من قبل مديرية المتاحف والآثار العراقية والتي مقرها في بغداد، ومن المؤمل أن يكون عدد موظفي المتحف كالتالي:

1	المدير
2	الادارة
2	التنظيم (ويشمل الانترنت وبنك المعلومات)
1	الثقافة والتعليم
2	عمليات الحفاظ والصيانة
2	المعارض
1	التسويق والاتصالات
2	مبيعات المكتبة؟
2	المطعم؟
4	المنظفون
20	خدمات الزوار والأمن
39	المجموع

(9) الأمور الأمنية للمتحف

من الطبيعي ان يتم اتخاذ الاجراءات الأمنية اللازمة للمبنى ومحتوياته، سواء كان ذلك خلال أوقات فتح المتحف أو بعد إغلاقه ومغادرة موظفيه في نهاية اليوم. كما سيتم فرض نطاق أمني كامل حول المتحف وأرضيته، بما في ذلك تعيين موظفي الأمن ونصب أنظمة الكاميرات التلفزيونية الأمنية وأجهزة الانذار. كما ستعطى الأولوية لضمان أمن الموظفين والباحثين وزوار المتحف. ومن المؤمل ان توضع موضع التنفيذ الاجراءات المناسبة للتعامل مع حوادث الحريق أو أي أمور اخرى طارئة.

(10) موقع الانترنت وبنك المعلومات

سيتم إنشاء موقع على الانترنت لمتحف البصرة الجديد لتعرض فيه التحفيات الرئيسية بحيث تركز على تاريخ البصرة والعراق. سيكون لموقع الانترنت هذا عنصر تعليمي قوي لاستخدامه من قبل الطلاب والباحثين والزوار على حد سواء. كما ستُسجل كل موجودات المتحف في سجل خاص مع صور وتحفض في بنك الكتروني للمعلومات. إن المعلومات التي سيتم جمعها وحفظها ستشمل الموقع، سجل حفظ القطعة، سجل الاستعارة وتاريخ البحث والنشر السابقين.

(11) الأنظمة والضوابط

سيكون عمل المتحف ضمن إطار قانون الآثار العراقية، وفي نفس الوقت فانه سيأخذ في الحسبان المقاييس الدولية والمعتمدة على القوانين والأنظمة التالية:

- * اتفاقية لاهاي لعام 1954 بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح
- * البروتوكول الثاني لاتفاقية لاهاي لعام 1999
- * اتفاقية اليونسكو لعام 1970 بشأن التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية
- * اتفاقية يونيدرويت (المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص) لعام 1995 المتعلقة بالممتلكات الثقافية المسروقة أو المصدرة بطرق غير مشروعة
- * قواعد سلوك المتاحف لعام 2006 للمجلس الدولي للمتاحف (أيكوم)

(12) التكاليف الشهرية

بعد تأسيس المتحف، فإن سيتم تغطية جميع التكاليف الدورية، بما في ذلك صيانة المبنى، رواتب الموظفين، الأجهزة الأساسية وتكاليف التشغيل (الخدمات الخ..) عن طريق المنح السنوية من مديرية المتاحف والآثار العراقية، (وربما) من مجلس محافظة البصرة أيضاً.

(13) الدور المستقبلي لمؤسسة "أصدقاء متحف البصرة"

ستسعى المؤسسة الى جمع الأموال لتغطية التكاليف الرئيسية لتأسيس المتحف الجديد، ولكن بعد ذلك لن تكون مؤسسة "أصدقاء متحف البصرة" مسؤولة عن التكاليف اليومية التي ستتم تغطيتها من قبل مديرية الآثار والمتاحف العراقية، وربما مجلس محافظة البصرة أيضاً. ومع ذلك، فإن مؤسسة "أصدقاء متحف البصرة" قد تشارك مستقبلاً في دفع نفقات بعض النشاطات الخاصة وفق وضعها المالي، على سبيل المثال:

- المعارض المؤقتة
- تبادل الموظفين
- التدريب
- البرامج العامة
- موقع الانترنت
- المطبوعات

ومن الجدير بالذكر انه لا توجد في العراق سابقة لمجموعات الدعم والاسناد الأجنبية مثل هذه المؤسسة، ولكن هناك أمثلة مشابهة في المنطقة (على سبيل المثال، "الأصدقاء اللبنانيون-البريطانيون للمتحف الوطني"). لذا فإن مؤسسة "أصدقاء متحف البصرة" ستكون أول مجموعة دعم لمعهد ثقافي أو حضاري في العراق، ومن المحتمل ان تكون نموذجاً يحتذى به لمجموعات دعم مماثلة في العراق والأقطار المجاورة.